

كتاب فقه العبادات للشيخ ابن عثيمين 3

محمد بن صالح العثيمين

آآ في لقاء ناظم آآ اماكم سؤالاً حول انواع التوحيد مع الامثلة وذكرتم ان اه التوحيد اربعة ثلاثة توحيد الربوبية وهو افراد الله بالخلق وتوحيد الالهية وهو افراد الله بالعبادة - [00:00:00](#)

نسمع افراد الله او وصفه آآ او وصف به نفسه او سماه وصفه آآ وذلك من غير تكليف ولا تمثيل اننا انتهينا من في ماضية ولكن اه اننا نريد التفصيل في - [00:00:19](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة ان هذا النوع التوحيد وهو توحيد الاسماء والصفات ها ينبغي ان يبسط في لانه مهم ولان ثم اسلامية تفرقت كثيرا وهدي الله الذين امنوا - [00:00:45](#)

له واتباعه احق بازن والله يهدي من تقدم لنا قاعدة في هذا نو وهو يجب علينا ان نثبت ما اثبته الله لنفسه او اثبته له طوله من الاسماء والصفات على وجه الحقيقة - [00:01:23](#)

غير تحريف ولا تعطيل ولا تكليف ولا ذكرنا هذا امثلة فعلا وهي يديه وذكرنا انه يجب تعلقوا نسكت الله به نفسه اسما لله وان يثبت ما تضمنه من صفة وما تضمنه من حكم - [00:01:43](#)

وهو الاثر الذي تقتضيه هذه الصفة وذكرنا انه يجب علينا ان نؤمن بما وصف الله به نفسه من الصفات على وجه الحقيقة ايضا وذكرنا مثالا وهو حيث اثبت الله لنفسه - [00:02:26](#)

وهما ثابتان لله على وجه لكن لا يجوز لنا ان نمثل هاتين اللدين سعيد المخلوق ولا ان تصور في قلوبنا او منطقة بالسنتنا كيفية هاتين يداي لان تمثيل يقول لقول الله عز وجل - [00:02:55](#)

بسيط واسلام لقوله تعالى فلا تضربوا اهلا وسهلا واما التكليف فهو وقوع في حد الله يقول فما ربي الفواحش وما بطن والاثم والباغي بعد الحق وان تشركوا سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. ويقول تعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم - [00:03:29](#)

غفره الفؤاد نزيد مثالا ثانيا وهو استواء الله تعالى على عرشه الله تعالى اثبت لانه استوى على عرشه في مواضع من الكتاب كلها ات بلفظ استوى اذا رجعنا الاستواء في اللغة العربية - [00:03:57](#)

وجدناه اذا ربي بعلى لا يقتضي الا سيكون ما نقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وامثالها من الايات على عرشه عز وجل خاصا غير العلو العام على جميع وهذا العلو - [00:04:31](#)

ثابت لله تعالى على وجه وعال على عرشه دوا يليق به عز لا يشبهه والانسان على السرير ولا علوه على بانعام ولا عدوه عن الفلك له الله في قوله وجعل لكم من - [00:05:01](#)

الصور العامة اه فاستووا على ظهوره ثم تذكرون قولوا سبحان يا رب ان انا سواء المخلوق على شيء لا يمكن ان ووالله عفوا ليس كمثل في جميع وقد اخطأ خطأ - [00:05:24](#)

قال ان معنى استوى على العرش استولى على العرش هذا الكلمة عن مواضعه مخالف ما اجمع عليه الصحابة والتابعون لهم ظن من اللوازم هو مستلزم لوازم باطلة لا يمكن بها - [00:05:55](#)

بالنسبة الى الله عز وجل فالقرآن الكريم نزل باللغة العربية بلا شك قال تعالى فانا عربيا وقال تعالى الامين على قلبك من المنذرين بلسان عربي ومقتضى هذه الصيغة استوى على كذا باللغة العربية - [00:06:24](#)

هذه الصيغة العلو والاستطاعة بل هو معناها صادق له معنى على العرش اي على عليه دوا خاصا بجلاله وعظمه فاذا فسرناه او لا فقد

عرفنا الكلمة عن مواضعها حيث اخذنا هذا المعنى - [00:06:52](#)

الذي تدل عليه اللغة سورة القرآن وهو الى معنى ثلاثة والتابعين له فهم مجمعون الى هذا المعنى اذ لم يأتي عنهم حرف واحد تفسيره بخلاف بلاده واذا جاء لفظ القرآن والسنة - [00:07:25](#)

ولم يرد ثلاث قالت ظاهرة او لم يرد عن السلف تفسيره بما يخالف ظاهره اصل او على ظاهره واعتقدوا ما يدل عليه ولهذا لو قال من القائل هل عندكم لا - [00:07:57](#)

صحيح ان السلف فسروا بمعنى على قلنا نعم ورد ذلك عن السلف وعلى فرض ان لا يكون ورد عنه صريحا اصل مما دل عليه من لفظ القرآن الكريم والسنة قوية - [00:08:18](#)

اعطني علامات اللغة العربية المعنى اما اللوازم الباطلة التي تلزم على تفسيرنا وبما نفسينا جبرنا قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض فيها ثم استوى على العرش وقلنا استوى بمعنى استولى - [00:08:36](#)

لزم من ذلك ان هنا العرش قبل خلق السماوات والارض ليس ملتصق قد خلق ثم استوى فاذا قلت اي ثم استولى من ذلك ان يكون العرش ليس ليس ملكا لله سبحانه وتعالى - [00:09:01](#)

قبل خلق السماوات والارض ولا يحمي نخلة وايضا يلزم منه صحة بقولنا ان الله استوى على الارض واستوى على اي شيء من مخلوقاته نقدره او نقوله وهذا لا شك معنى الباطل - [00:09:22](#)

لا يليق بالله عز وجل تبين هذا الاستواء بالاستيلاء ما يصف الله عز وجل لما لا هم بس اه كما عرفنا جاء من الواجب لكن ايضا نريد ان واجب يعني اريد ان اعرف ما هو الواجب - [00:09:45](#)

واجب علينا ان فليتضمنه كل نوم وان نوحده الله عز وجل بما يقتضيه هذا طيب ما حكم صرف شيء من انواع العبادة لغيره هذه ربما افهموا الجواب مما سبق انما قلنا ان - [00:10:30](#)

افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة بان لا يتعبد احد تعالى بشيء من أنواع العباد من المعلوم لله ومن المعلوم ان ذابح قربة يتقرب به قال امر به كل قربة كعبادة - [00:10:56](#)

فدبح الانسان شيئا تعظيم اليه قربوا بذلك ويعظم ربه عز وجل كان مشركا بالله اذا كان مشركا الله تعالى قد بين الله عليه الجنة وان نواهما بناء على ذلك يسأله بعض الناس - [00:11:21](#)

لا صدق ان يتوبوا الى الله عز وجل اذا تابوا الى الله سألو السبحة لله وحده يسألون الصلاة لله وحده في امان الله وحده يغفر لهم ما كما قال الله تعالى قل للذين - [00:11:56](#)

سفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف بل ان الله سبحانه وتعالى يعطيهم فوق ذلك ويبدل الله سيئاتهم حسنات كما قال الله تعالى الذين لا يدعون مع الله الها اخر - [00:12:28](#)

ولا لا بالحق ولا يزنون يفعل ذلك يضاعف له العذاب يوم القيامة ويأخذ فيهم وانا الا من تاب وامن وعمل صالحا وكان الله غفورا رحيمافنصيحتي لهؤلاء الى اصحاب القبور - [00:12:41](#)

ذبح لهم وان يرجعوا ابشروا فتابوا التوبة من الله سبحانه وتعالى يفرح ائباكم الله - [00:13:07](#)